

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المعهد العالي للدراسات المصرفية والمالية
أمانة البحوث والتوثيق

المنتدى المصرفي الاربعة والأربعون

محاسبة المسؤولية الاجتماعية وإمكانيات
تطبيقها على القطاع المصرفي

اعداد وتقديم:

د . احمد هاشم احمد يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

محاسبة المسؤولية الاجتماعية وإمكانيات

تطبيقها على القطاع المصرفي

مقدمة:

يعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في الفكر المحاسبي في النصف الاخير من القرن الماضي. وقد ارتبط ظهور هذا المفهوم بالتغيرات التي طرأت على الفكر الاقتصادي والاجتماعي، والتي نتج عنها تحول هدف المشروعات من تعظيم الربح كهدف اساسي ووحيد الى تعظيم الربح مع الاضطلاع ببعض الانشطة الاجتماعية مثل الحد من تلوث البيئة، توفير فرص العمل المتساوية وغيرها من الانشطة التي لا يتحقق من ورائها للوحدة الاقتصادية أي ربح، احياناً تقوم المشروعات الاقتصادية بالانشطة المذكورة اختياريًا و احياناً اخرى تقوم بموجب نصوص قانونية تصدرها الدولة. وقد أثرت هذه الفلسفة على الفكر الى المحاسبي حيث تم اجراء العديد من البحوث التي تعني بكيفية قياس تلك الانشطة والتقرير عنها لمستخدمي المعلومات المحاسبية.

أهداف الورقة:

تهدف هذه الورقة الى بيان مفهوم المحاسبة الاجتماعية واهدافها والمشاكل المرتبطة بها، وكذلك بيان مفهوم المسؤولية الاجتماعية والاتجاهات المختلفة للتطبيق العملي للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وتحديد أنسب هذه الاتجاهات للتطبيق على القطاع المصرفي السوداني.

تنظيم الورقة:-

تحقيقاً للاهداف السابقة تم تبويب الورقة على النحو التالي:-

المحور الاول: البعد الفلسفي للمسؤولية الاجتماعية.

المحور الثاني: المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

المحور الثالث: تجارب الدول الأخرى

المحور الرابع: الاتجاهات المختلفة للتطبيق العملي للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

المحور الخامس: إمكانيات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في القطاع المصرفي.

المحور الأول

البعد الفلسفي للمسؤولية الاجتماعية

أولاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها مجموعة الأنشطة التي تضطلع بها الوحدة الاقتصادية اختياريًا استجابة لضغط المجتمع أو لإدراك الإدارة لضرورة مشاركتها في حل المشكلات الاجتماعية، كما تشمل المسؤولية الاجتماعية مجموعة الأنشطة التي يقوم بها المشروع نتيجة إلتزامه بالقوانين واللوائح الحكومية ولا يتوقع المشروع تحقيق منفعة اقتصادية مباشرة من جراء القيام بهذه الأنشطة. يستنتج من التعريف السابق ان المسؤولية الاجتماعية عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية اما اختياريًا أو التزاماً بالقوانين واللوائح الحكومية، علماً بان الأنشطة الاقتصادية هي مجموعة الأنشطة الاساسية التي قام المشروع اصلاً لادائها لتحقيق الربح.

ثانياً: أنشطة المسؤولية الاجتماعية:

بعد بيان مفهوم المسؤولية الاجتماعية يبرز سؤال محوري يتعلق بالمجالات أو الأنشطة التي تقوم بها المشروعات تنفيذاً لمسئوليتها الاجتماعية.

ان الأنشطة التي تقوم بها الوحدات الاقتصادية تنفيذاً لمسئوليتها الاجتماعية أنشطة متعددة ومتجدده حيث أنها تتغير بين الفينة والاخرى بتغير الظروف البيئية المحيطة بالمشروع، ولكن بالرغم من ذلك يمكن تبويب هذه الأنشطة في اربعة مجالات رئيسية تشمل ما يلي:-

1) الأنشطة المتعلقة بالعاملين:

تشمل الأنشطة الاجتماعية في مجال العاملين بالوحدة الاقتصادية مجموعة من الأنشطة منها مايلي:-

- توفير فرص العمل المتساوية لجميع الافراد دون تمييز بسبب اللون أو الدين الخ.
- اعداد برامج تدريبية لجميع العاملين لزيادة مهاراتهم.
- المحافظة على استمرار واستقرار العمالة عبر الصيانة المستمرة لمعدات وادوات العمل المختلفة.
- تهيئة بيئة عمل تتصف بالامن والاستقرار والرعاية الصحية.

2) الأنشطة المتعلقة بالتفاعل مع المجتمع:

تشمل هذه الأنشطة على سبيل المثال ما يلي:-

- دعم المؤسسات التعليمية والانشطة الثقافية.
- المساهمة في حل مشاكل الاسكان.
- تخفيف مشاكل النقل والمواصلات عبر توفير وسائل النقل للعاملين وللمجتمع عبر انشاء شركات النقل والمواصلات.
- المساهمة في حل مشاكل مجموعة معينة من افراد المجتمع (المعوقين وغيرهم).
- دعم الخدمات الصحية عبر توفير وسائل وامكانيات خدمات العناية والرعاية الصحية ودعم البرامج التي تقلل من الاوبئة والامراض.

3) الانشطة المتعلقة بحماية المستهلك:

- ان الانشطة المتعلقة بحماية المستهلك تتضمن الانشطة المتعلقة بالمنتجات التي تقدمها الوحدة الاقتصادية ومن بين هذه الانشطة ما يلي:-
- توفير بعض البيانات الاساسية عن المنتج مثل تاريخ الصلاحية، حدود الاستخدام، مخاطر الاستخدام.
 - تصميم المنتج بشكل يؤدي الى تقليل احتمالات التعرض لاي اصابة عند الاستخدام.
 - اعداد برامج تعليمية للعملاء تجعلهم على علم بخصائص المنتج وطرق ومجالات استخدامه والتغيرات المستقبلية المزمع اجراؤها.

4) الانشطة المتعلقة بالرقابة على التلوث:-

- تتضمن هذه الانشطة على سبيل المثال ما يلي:-
- الالتزام بنصوص القانون فيما يختص بتجنب خلق أو التخفيف من حدة مسببات تلوث الهواء أو المياه أو احداث الضوضاء.
 - التخلص من مخلفات العمليات الانتاجية أو الصناعية بطريقة تكفل تقليل تلوث الارض الى اقل حد ممكن.
 - الاقتصاد في استخدام مصادر الطاقة الموجودة.
 - الاقتصاد في استخدام المواد الخام المحدودة.
 - المساهمة في البحث عن مصادر بديله وجديدة للطاقة.

المحور الثاني

محاسبة المسؤولية الاجتماعية (المفهوم، الأهداف، المشاكل)

أولاً: مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

يطلق البعض عليها أحياناً المحاسبة الاجتماعية وتعرف بأنها عبارة عن عملية اختيار متغيرات ومقاييس واجراءات لقياس الاداء الاجتماعي على مستوى الوحدة الاقتصادية، ثم تقديم معلومات بطريقة نظامية تستخدم في تقويم الاداء الاجتماعي لتلك الوحدة وتوصيل هذه المعلومات للاطراف المعنية داخل المجتمع سواءً كانت هذه الاطراف داخل الوحدة الاقتصادية أو خارجها.

ثانياً: اهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:-

من خلال التعريف السابق تناوله لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية يمكن تحديد الاهداف الخاصة

بها في الآتي:-

أ/ القياس المحاسبي للأنشطة المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية:

ان قيام الوحدة الاقتصادية بالأنشطة التي تفرضه عليها مسؤوليتها الاجتماعية يترتب عنها تحمل تكاليف وتحقيق منافع اجتماعية، وتهدف محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحديد صافي المساهمة الاجتماعية لتلك الوحدة دورياً وذلك عن طريق مقابلة التكاليف المترتبة عن الأنشطة الاجتماعية بالمنافع المتولده عن تلك الأنشطة سواءً كانت تعود لافراد داخل الوحدة الاقتصادية أو خارجها أو كانت تلك المنافع تعود على المجتمع بصورة عامة.

ب/ الافصاح عن المعلومات الاجتماعية:-

بعد أن يتم قياس الأنشطة التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية تنفيذاً لمسؤوليتها الاجتماعية فإنه يجب ان يتم توفير معلومات القياس لمجموعات المستثمرين والعملاء والعاملين والجهات الحكومية واصحاب المشروع وجميع الجهات ذات الصلة وذلك حتي يتسنى لهم تقويم الاداء الاجتماعي لتلك الوحدة الاقتصادية.

ثالثاً: مشاكل القياس في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:-

المشكلة الأساسية في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي مشكلة القياس اذ ينصب اهتمام المجموعات التي تحتاج الى المعلومات الاجتماعية في معرفة مقدار المنافع الاجتماعية التي عادت على المجتمع من الأنشطة الاجتماعية التي قام بتنفيذها المشروع وكذلك معرفة مقدار ما اصاب المجتمع من اضرار أو ما يعرف بالتكاليف الاجتماعية.

فيما يختص بمشكلة قياس المنافع الاجتماعية فإنها تعتبر من أكثر المشاكل تعقيداً عند تطبيق المحاسبة من المسؤولية الاجتماعية، وذلك لان المنافع الاجتماعية هي فوائد يتحقق معظمها لأطراف خارج المشروع ويصعب قياس هذه المنافع قياساً نقدياً، حيث يصعب قياس المنفعة التي حصل عليها المجتمع نتيجة تقليل الضوضاء التي تحدثها الآلات المصنوع أو تقدير القيمة النقدية للاضافة الجمالية التي اضافها المشروع نتيجة قيامه بحمله لاصحاح البيئه عبر ازالة الاوساخ و ردم البرك والمستنقعات في المنطقة المحطية به. واحياناً تكون المنافع الاجتماعية قد تحققت للمشروع نفسه مثل تحقيق الانطباع الحسن عن المشروع لدي الجمهور ويصعب تحديد قيمة نقدية لهذه المنفعة.

اما بالنسبة لمشكلة قياس التكاليف الاجتماعية وهي تلك التكاليف التي تحملها المشروع تنفيذاً لانشطة مسؤوليته الاجتماعية فان المشكلة هنا مردها اختلاف وجهات نظر كل من المحاسبين والاقتصاديين حول هذه التكاليف. فمن وجهة النظر المحاسبية فان التكلفة الاجتماعية تتمثل في المبالغ المالية التي يتم انفاقها من قبل المشروع على انشطة لا يتحقق منها للمشروع أي منفعة أو عائد اقتصادي مباشر مقابلها. بينما وجهة النظر الاقتصادية ترى ان التكاليف الاجتماعية هي قيمة ما يتحمله المجتمع من اضرار نتيجة لممارسة المشروع لنشاطه الاقتصادي مثل اضرار تلوث الهواء أو المياه أو تشويه الجمال البيئي.

ان قياس التكاليف الاجتماعية من خلال تحديد قيمة الاضرار التي تعرض لها المجتمع صعبة ان لم تكن مستحيله، فعند تلوث الهواء في المنطقة التي يعمل فيها المشروع فان ذلك يؤثر على صحة المواطنين المقيمين بتلك المنطقة وتوجد صعوبة في كيفية تحديد قيمة الاضرار الناتجة عن التأثير على صحة أولئك المواطنين.

علاجاً لمشكلة القياس في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية فانه يجب التركيز في القياس على التكاليف الاجتماعية وليس على المنافع الاجتماعية والاخذ بوجهة النظر المحاسبية بدلاً عن وجهة النظر الاقتصادية مع تبويب هذه التكاليف الى مجموعتين:-

المجموعة الاولى: تكاليف منع حدوث الاضرار الاجتماعية.

المجموعة الثانية: تكاليف اعادة الوضع الى ما كان عليه (تكاليف التصحيح).

بالنسبة للمجموعة الاولى فإنها تعرف بأنها تلك التكاليف التي يقوم المشروع بانفاقها منعاً لحدوث أي اضرار اجتماعية يمكن ان تصيب المشروع، وهي تكاليف يمكن ان تقاس على مستوي المشروع. اما بالنسبة للمجموعة الثانية فهي تشمل المبالغ التي يقوم المشروع بانفاقها اما بغرض اعادة بعض موارد المجتمع لحالتها الاصلية أو لانشاء مورد جديد يجل محل المورد الاجتماعي الذي تأثر بالانشطة الاقتصادية للمشروع مثال تكاليف تطهير نهر معين تعرض للتلوث بسبب نشاط مشروع صناعي محدد.

المحور الثالث تجارب الدول الاخرى

(1) التجربة البريطانية:-

تقوم معظم المشروعات البريطانية بالافصاح عن المعلومات الاجتماعية والمعلومات الخاصة بنشاطها الاقتصادي في القوائم المالية المنشورة وذلك من خلال النظام المحاسبي التقليدي مع الالتزام بالنصوص القانونية الانجليزية وتلك الصادرة من الهيئات المهنية فيما يختص باعداد القوائم المالية المنشورة.

(2) التجربة الأمريكية:

فيما يختص بالتجربة الامريكية فان معظم الشركات الصناعية الامريكية تفصح عن معلومات نشاطها الاجتماعي، كما تقوم ايضا بعض البنوك العاملة في الولايات المتحدة الامريكية بالافصاح عن انشطتها الاجتماعية بالاضافة الي انشطتها الاقتصادية.

(3) التجربة العربية:-

من بين الدول العربية التي اهتمت بالافصاح عن المعلومات الاجتماعية دولة الكويت، حيث كلف احد الباحثين بتصميم نموذج يكون قابلاً للافصاح عن المعلومات الاجتماعية الخاصة بشركات المساهمة الكويتية، وقد امكن تصميم هذا النموذج في عام 1985م ولا ندري هل تم الالتزام بتطبيقه ام لا.

المحور الرابع

اتجاهات التطبيق العملي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

ما نعنيه باتجاهات التطبيق العملي هو كيفية الافصاح - عرض - المعلومات المتعلقة بالانشطة الاجتماعية الى الجهات المستفيدة منها، وهناك اتجاهين لعرض تلك المعلومات نتناولها بشرح موجز على النحو التالي:-

اولاً: اعداد تقارير اجتماعية منفصلة عن التقارير المالية:-

يقضي هذا الاتجاه بضرورة فصل المعلومات المحاسبية المرتبطة بالانشطة الاقتصادية عن تلك المتعلقة بالانشطة الاجتماعية، ويمكن ان تعرض المعلومات الاجتماعية باستخدام احد البدائل التالية:-

(أ) إعداد التقارير الوصفية:-

في ظل هذه التقارير يتم الافصاح عن المعلومات الاجتماعية في قائمة تتضمن وصفاً لمجموعة الانشطة التي قامت بها الوحدة الاقتصادية وفاءً لالتزاماتها الاجتماعية، ولا يتم بيان حجم التكاليف التي تم انفاقها في سبيل انجاز تلك الانشطة، كما لا يتم توضيح المنافع التي تحققت من ورائها، ويعرض الشكل ادناه صورة موجزة لهذا التقرير (يطلق عليه تقرير النشاط الاجتماعي):-

تقرير النشاط الاجتماعي

البيان	أصول	خصوم
(1) فرص العمالة:	- لقد ادي توسع الشركة الى توفير 1000 فرصة عمل جديدة. - ترتب عن التوسع المذكور اعلاه ارتفاع نسبة تشغيل الاقليات من 6% في العام الماضي 9.5% في العام الحالي.	ترقية العاملين من الاقليات الى مراكز اعلي ما تزال دون المستوي المقبول.
(2) التفاعل مع المجتمع	- بلوغ نسبة تبرعات الشركة للمؤسسات الخيرية 6% من صافي الأرباح المحققة.	البرامج التي تقوم بها الشركة لبناء مساكن محدودي الدخل غير فعالة بدرجة كافية بالنسبة للوقت المستنفذ والمبالغ التي تم انفاقها.
(3) الرقابة البيئية	-	-
(4) حماية المستهلك	-	-

يؤخذ على التقارير الوصفية انها تتخذ في عرضها للمعلومات الاجتماعية شكل قائمة المركز المالي في حين ان عناصر التقرير ليست لها أي قيمة نقدية، بالاضافة الى ذلك فان عناصر الاصول والخصوم ليست سوي وصف للجوانب الحسنة والسيئة للاداء الاجتماعي للوحدة الاقتصادية.

(ب) اعداد التقارير التي تعرض التكاليف الاجتماعية فقط:-

يتم في هذه المجموعة من التقارير الافصاح عن المبالغ المنفقة على كل نشاط من أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية، ولا يتم الافصاح عن قيمة المنافع التي تحققت من تلك الأنشطة للصعوبات المرتبطة بعمليات القياس، ويطلق على القائمة التي تستخدم في ذلك قائمة النشاط الاجتماعي الاقتصادي والجدول التالي يبين ذلك:-

قائمة النشاط الاجتماعي - الاقتصادي لشركة عن السنة المنتهية في

مبلغ كلي	مبلغ جزئي	البيان
		الانشطة الخاصة بالعمالين:- (أ) تحسينات:-
	× × ×	- برامج تدريبية للعمال المعوقين
	× × ×	- تبرعات للمؤسسات التعليمية لانباء العمالين
	× × ×	- تكلفة مدرسة الحضانة الخاصة بأطفال العمالين
× × ×		اجمالي التحسينات (ب) (-) الاضرار:
× × ×		- تكاليف تاجيل اضافة اجهزة امان في الات التقطيع
× × ×		(ج) صافي الزيادة أو العجز في تحسينات الانشطة الخاصة بالعمالين.
		(2) الانشطة الخاصة بالبيئة:-
		(أ) التحسينات:
	× × ×	- تكلفة استصلاح واستزراع ارض المخلفات الخاصة بالمشروع.
	× × ×	- تكلفة اضافة اجهزة الرقابة على التلوث.
	× × ×	- تكلفة استبعاد المواد السامة من احد المراحل الانتاجية.
× × ×		اجمالي التسحيات (ب) (-) الاضرار:
× × ×		- التكاليف المقدرة لتطهير مجري النهر من التلوث التي سببته الشركة.
× × ×		- التكلفة التي كان يجب تحملها لاعادة تشجير منطقة التعدين المستخدمة هذا العام
× × ×		اجمالي الاضرار:
× × ×		صافي الزيادة أو العجز في الانشطة الخاصة بالبيئة للسنة.
		(3) الانشطة الخاصة بالمنتج:
		-
		-
		-
× × ×		إجمالي الزيادة أو العجز الاجتماعي - الاقتصادي للسنة
× × ×		مجمع صافي الزيادة أو العجز الاجتماعي الاقتصادي أول المدة
× × ×		الصافي الكلي الاجتماعي - الاقتصادي للانشطة خلال سنة... .

تتميز القائمة السابقة بأنها تعرض تكاليف الأنشطة الاجتماعية المختلفة في صورة نقدية مما يمكن من التعرف على الاداء الاجتماعي للشركة التي يتم اعداد القائمة لها، ولكن يؤخذ عليها ان التكاليف الاجتماعية التي تم انفاقها لا تمثل بالفعل قيمة المنافع الاجتماعية المترتبة عنها حيث ان الانفاق شئ والعائد المحقق منه شئ اخر، كما ان القائمة اشتملت على ما يسمي بالاضرار وهي عبارة عن التكاليف التي تم تجنبها أو الاعباء السلبية ويخضع تحديد هذه التكاليف للتقدير الشخصي مما يجعل القيمة المحددة لهذه الاضرار غير دقيقة.

ج/ التقارير التي تعرض التكاليف والمنافع الاجتماعية:

في ظل هذه التقارير يتم الافصاح عن التكاليف الخاصة بالانشطة الاجتماعية والمنافع الناتجة عن تلك الأنشطة في تقرير واحد وهي بذلك تعتبر اكثر شمولاً من مجموعة التقارير السابق عرضها، ويطلق على التقارير التي تعكس كل من التكاليف والمنافع الاجتماعية قائمة التأثير الاجتماعي والشكل التالي يوضح هذه القائمة:

قائمة التأثير الاجتماعي لشركة ... عن السنة المنتهية في ...

		البيانات
		1/ المنافع الاجتماعية
	xxx	- السلع والخدمات التي تم توفيرها
	xxx	- عمالة موظفة
	xxx	- تبرعات
	xxx	- منافع اضافية مباشرة للعاملين
	xxx	- تحسينات للبيئة
	xxx	- منافع اخري
xxx		اجمالي المنافع الاجتماعية
		2/ التكاليف الاجتماعية:-
	xxx	- سلع ومواد اولية تم الحصول عليها
	xxx	- مباني ومعدات مشتراه
	xxx	- اصابات وامراض عمل
	xxx	- تلويث الهواء
	xxx	- تلويث المياه
	xxx	- اضرار اخري
xxx		اجمالي التكاليف الاجتماعية:
xxx		- الفائض أو العجز الاجتماعي للسنة
xxx		+ الفائض أو العجز الاجتماعي 2000/1/1م
xxx		- الفائض المتجمع أو العجز في 2000/12/31م

تمتاز قائمة التأثير الاجتماعي بالشمول ولكن يؤخذ عليها وجود بعض الصعوبات المتعلقة بالتطبيق العملي، وتمثل هذه الصعوبات في التعبير الكمي النقدي لبعض بنود التكاليف مثل قياس تكلفة الضوضاء وكذلك في قياس بعض بنود المنافع مثل قياس منفعة السلع والخدمات التي تم توفيرها للمجتمع حيث ان المنافع المرتبطة بها قد تختلف عن اسعار بيعها. وهذه الصعوبات تحد من فاعلية تطبيق هذه القائمة من الناحية العملية.

ثانياً: الافصاح عن المعلومات الاجتماعية والاقتصادية في تقرير واحد:-

يري انصار هذا الاتجاه ضرورة الافصاح عن المعلومات الخاصة بالانشطة المسؤولة الاجتماعية مع وتلك الخاصة بالانشطة المسؤولة الاقتصادية (المحاسبة المالية) في تقرير واحد ضمن اطار التقارير المالية التقليدية التي تعد في ظل النظام المحاسبي التقليدي وبذلك تكون المعلومات الاجتماعية جزء من المعلومات المالية.

الجدير بالذكر ان هناك مدخلين للافصاح عن التكاليف الاجتماعية الاول يطلق عليه المدخل المثالي يتم في ظل اعداد قائمة دخل اجتماعي مالي، وقائمة مركز اجتماعي مالي، على ان تتضمن القائمة الاولى كلاً من التكاليف والمنافع والارادات الخاصة بالانشطة الاقتصادية والاجتماعية، وعلى ان تتضمن القائمة الثانية كلاً من الاصول والخصوم الخاصة بالانشطة الاقتصادية والاجتماعية. ولكن بسبب الصعوبات المتعلقة بقياس المنافع الاجتماعية فان استخدام وتطبيق هذا المدخل يعتبر صعب وغير عملي.

اما بالنسبة للمدخل الثاني فانه يستثني المنافع الاجتماعية لصعوبة قياسها بينما يركز فقط على التكاليف حيث يتم تبويب عناصر التكاليف الى تكاليف خاصة بالانشطة الاقتصادية وتكاليف خاصة بالانشطة الاجتماعية ويتم الافصاح عن كل مجموعة منها بصورة منفصلة في قائمة الدخل، اما في قائمة المركز المالي فيتم ايضا الفصل بين عناصر الاصول والخصوم الخاصة بالانشطة الاقتصادية عن تلك المرتبطة بالانشطة الاجتماعية، والجداول التالية تبين كيفية اعداد هذه القوائم:-

قائمة الارباح والخسائر المالية الاجتماعية لشركة... السنة المنتهية في ...

مبلغ كلي	مبلغ جزئي	البيان
		ايرادات الانشطة الاقتصادية:-
	xxx	- ايرادات المبيعات
	xxx	- ايرادات اوراق مالية
	xxx	- ايرادات اخري
xxx		اجمالي الايرادات
		(-) التكاليف الخاصة بالانشطة الاقتصادية:-
	xxx	- تكلفة المشتريات

	×××	- تكاليف التسويق
	×××	- مصروفات ادارية
	×××	- محصنات مختلفة
	×××	- اهلاكات الاصول الثابته
×××		اجمالي تكاليف الانشطة الاقتصادية
×××		صافي الربح / الخسارة المحققة من الأنشطة الاقتصادية (-) تكاليف الأنشطة الاجتماعية:
	×××	- تكاليف الانشطة الخاصة بالعاملين
	×××	- تكاليف انشطة التفاعل مع المجتمع
	×××	- تكاليف الانشطة المتعلقة بالرقابة على التلوث
	×××	- تكاليف الانشطة المتعلقة بحماية المستهلك
×××		اجمالي تكاليف الانشطة الاجتماعية
×××		صافي الربح / صافي الخسارة بعد خصم التكاليف الاجتماعية

قائمة المركز المالي والاجتماعي لشركة ... عن السنة المنتهية في ...

حقوق الملكية:			الاصول الثابته:		
راس المال	×××		الاصول الثابته الخاصة بالانشطة الاقتصادية:-		
الاحتياطات	×××		الأراضي	××	
الارباح المحتجزة	×××	×××	الاثاث	××	
الخصوم الطويلة الاجل:-			السيارات	××	
خصوم طويلة الاجل للانشطة الاقتصادية	××		الاصول الثابته الخاصة بالانشطة الاجتماعية:-		×××
خصوم طويلة الاجل للانشطة الاجتماعية	××	×××	اصول الرقابة على التلوث	×××	
الخصوم المتداولة:-			اصول الانشطة الخاصة بالعاملين	×××	×××
خصوم متداولة للانشطة الاقتصادية	××		الاصول المتداولة:-		
خصوم متداولة للانشطة الاجتماعية	××	××	الاصول المتداولة للانشطة الاقتصادية		××
			الاصول المتداولة للانشطة الاجتماعية		××
		×××			×××

يلاحظ من خلال القائمتين اعلاه ان اغفال المنافع الاجتماعية يجعل هذا المدخل اكثر واقعية ومن السهل تطبيقه في واقع الحياة العملية.

المحور الخامس
إمكانيات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
في وحدات القطاع المصرفي السوداني.

قبل بيان إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على وحدات القطاع المصرفي السوداني يجب التحقق من ان هذه الوحدات تقوم بأنشطة اجتماعية سواء كان ذلك إجبارياً أو اختيارياً. ان المطلع على القوائم المالية المنشورة المعدة من معظم وحدات القطاع المصرفي السوداني يجدها تحمل من البنود ما يؤكد قيام هذه المؤسسات بمجموعة من الانشطة الاجتماعية ولكنها تصنفها كانشطة اقتصادية والجدول التالي يبين صحة ما ندعيه:-

السنة المالية	بنود المصروفات (التكاليف الاجتماعية)					اسم البنك
	تكافل العاملين	العلاج	خدمات اجتماعية	التدريب	تبرعات	
1999م	3974000	-	3486000	1995200 0	10010000	بنك الشمال الاسلامي
1996م	-	188096	43745	42383	53891	بنك فيصل الاسلامي
1993م	-	9778220	-	2449895	8279397	البنك السعودي السوداني
1998م	-	11666800 0	-	6036000	14488000	بنك العمال الوطني
1999م	-	-	-	-	10000000	البنك العقاري
1996م	-	18494468 9	-	5375422 7	11343632 7	البنك السوداني الفرنسي
1995م	-	86729537	-	2316166 8	13529935 0	بنك التضامن الاسلامي

النموذج المناسب للافصاح عن المعلومات الاجتماعية في وحدات القطاع المصرفي:-

بعد ان تبين لنا بالدليل القاطع ان المصارف السودانية تقوم بانشطة اجتماعية وتحمل في سبيل انجازها تكاليف اجتماعية موبه على اساس انها تكاليف أو مصروفات خاصة بنشاطها الاقتصادي، نقول ان الوقت قد حان للافصاح عن تلك المعلومات في القوائم المالية الخاصة بها ولكن على ان تبوب بصورة مستقلة، ونري ان انسب النماذج لعرضها هو النموذج الاخير الذي يتم في ظله اعداد قائمة الارباح والخسائر المالية والاجتماعية، وكذلك اعداد قائمة المركز المالي والاجتماعي.

متطلبات الافصاح عن المعلومات الاجتماعية لوحدات القطاع المصرفي السودانية:-

يتطلب الافصاح عن المعلومات الاجتماعية لوحدات القطاع المصرفي السوداني اتباع

الخطوات التالية:-

1) تحديد مجالات الأنشطة الاجتماعية التي يمكن ان تقوم بها هذه البنوك سواء اختيارياً أو تطبيقاً لقانون، علماً بان أنشطة هذه البنوك ستكون منحصرة فقط في مجالات العاملين ومجالات التفاعل مع المجتمع.

2) تحديد بنود الانفاق أو التكاليف التي تم احداثها في سبيل القيام بالانشطة السابقة والتي ستكون على سبيل المثال في شكل تكاليف أو مصروفات خاصة بالعاملين مثل مصاريف التدريب، نفقات العلاج، وفي مجال التفاعل مع المجتمع الاعانات والتبرعات الخ.

3) حصر مجموعة الاصول الثابته الخاصة بمجالات الأنشطة الاجتماعية.

4) اعداد القوائم المالية لهذه البنوك وفق المدخل الذي تم اقتراحه.

الخاتمة:

نلخص مما تقدم الى ان هناك امكانية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على وحدات القطاع المصرفي السوداني، وذلك بسبب قيام هذه الوحدات بمجموعه من الأنشطة يمكن ان تصنف كانشطة اجتماعية، بالاضافة الى ذلك لا توجد أي مشكلة متعلقة بقياس المعلومات المرتبطة بالانشطة المذكورة كما لا توجد أي مشكلة مرتبطة بكيفية العرض. فضلا عن ذلك فان الافصاح عن هذه المعلومات والاهتمام بها تجعل وحدات القطاع المصرفي تزيد من الاهتمام بحل مشكلات المجتمع السوداني التي اصبحت تطل براسها من كل حدب وصوب بالاضافة الى ذلك تكون هذه البنوك مواكبة للتطورات العلمية التي تحدث في مجالات الفكر المحاسبي.

د. احمد هاشم احمد يوسف